الدارقطنى، وقال ابن غيلان: هذا مجهول (زيلعى ١ : ٧٤) وسيأتى الجواب عنه فى الحاشية، فالحديث عندى حسن.

٢٧٩- ثنا: محمد بن عيسى بن حبان ثنا الحسن بن قتيبة نا يونس بن أبى إسحاق عن عبيد وأبى الأحوص عن ابن مسعود قال: "مربى رسول الله

---

ومعاوية بن سلام وأخوه زيد وجده أبو سلام كلهم ثقات من رجال مسلم كما يظهر من التقريب (ص٦٤، ٢١٠ و٢١٤) فلا شك فى كون الحديث حسنا، ودلالته على جواز الوضوء بالنبيذ ظاهرة.

### شهود ابن مسعود ليلة الجن

ثم اعلم أن حديث ابن مسعود هذا أعله المحدثون بأنه يخالف ما فى صحيح مسلم من إنكار ابن مسعود شهوده ليلة الجن مع رسول الله ﷺ، فقد روى مسلم [(١)] من حديث الشعبى عن علقمة قال: "سألت ابن مسعود هل شهد منكم أحد ليلة الجن مع رسول الله ﷺ؟ قال: لا". اهـ (زيلعى ١ :٧٣) ولفظ الطحاوى: فقال: "لم يصحبه منا أحد" (١ :٥٧) وسنده صحيح، وفى لفظ لمسلم: "قال: لم أكن مع النبى ﷺ ليلة الجن ووددت أنى كنت معه". (زيلعى ١ :٧٣) وأخرج الطحاوى بسند صحيح عن عمرو بن مرة قال "قلت لأبى عبيدة: أ كان عبد الله بن مسعود مع رسول الله ﷺ ليلة الجن؟ قال: لا! وأجاب عن علة الانقطاع بين أبى عبيدة وأبيه بأنه إنما احتججنا به لأن مثله على تقدمه فى العلم وموضعه من عبد الله وخلطته لخاصته بعده لا يخفى عليه مثل هذا من أموره، فجعلنا قوله ذلك حجة فيما ذكرناه" (١ :٥٧) يعنى أن هذا من قبيل "صاحب البيت أدرى بما فيه".

والجواب عن ذلك كله أنا لا ندعى كون عبد الله مع رسول الله ﷺ حين مخاطبته للجن، بل كان بعيدا عنه منعزلا فى مكان بعينه. ودليله ما رواه الترمذى من حديث أبى عثمان النهدى عن ابن مسعود قال: "صلى رسول الله ﷺ العشاء ثم انصرف، فأخذ بيد عبد الله بن مسعود حتى خرج به إلى بطحاء مكة، فأجلسه ثم خط

---

(١) فى باب الجهر بالقراءة فى الصبح والقراءة على الجن ١: ١٨٤.